

قناديل الصلاة #11 فريد الأنصاري | كتاب مسموع

فريد الأنصاري

قناديل الصلاة مشاهدات في منازل الجمال تأليف فريد الأنصاري في موكب العابدين يا لجمال هذا العبد المحرم في صلاته راحلا الى الله. يبتغي فضلا منه ورضوانا. مضربا عن غوغاء السكاري الشارد - [00:00:00](#)

في جحيم الضياع ما اجمله وهو يمتطي راحلة النفس المطمئنة. راجعا الى ربه راضيا مرضيا. فيقطع التي تقصر عن استيعابها الاعمار. ويختزلها ما بين ركوع وسجود. نشيط الروح فتي الوجدان في قافلة - [00:00:19](#)

من السائرين الذين تراههم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود كان يرحل في حركاته الجميلة بين استقامة وانحاء كحروف عربية تنبضها لاتها الوضاءة من خلال - [00:00:39](#)

لاية قرآنية رسمت على قوس محراب. ينثر روحه بين يدي ربه نفسا نفسا. بكل امانة واخلاص شاهدا جلال الركوع وجمال السجود. لحظة لحظة من دون نقص ولا خرم. ولا سرقة. وان اسوأ الناس - [00:00:59](#)

سرقتنا الذي يسرق من صلاته. قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته؟ قال لا يتم ركوعها وسجودها وتمضي في رحلتك المباركة وسط صفحات الطير والجمال والشجر والبحار في موكب كوني من السائرين الى - [00:01:19](#)

ترحل قائما في خشوع الجبال والاشجار العظيمة الضاربة بهاماتها في الفضاء. تقوم مرتلا بدون ولا تملل الا كما تملل النخلة من حر الشوق الى مولاه ثم تميد راکعا كما يميد العرجون المثقل بعباء الرب الكريم. او كما تنحني الاغصان الغضة المثقلة بالعناق -

[00:01:39](#)

الكثيرة وتخضع خشوع السنابل المسبحة مع الرياح. وتسكن سكون الاجراف الصخرية المطلة من الجبال على البحار ثم تغطس ساجدا لتسبح الله مع الحيتان والاسماك. فينبض قلبك شوقا الى مولاك تشتعل مواجيدته اشتعال الذهب في بطن الارض - [00:02:06](#)

ثم تجلس بعد ذلك لتعبد ربك مع كل وهط ومنخفض. وتذكره مع اعشاب السهول وحدائق الواحات. وحصل بطاح ورمل الصحاري. وتمضي في حركاتك الانحنائية الجميلة. متوالي السير مع الامواج والرياح والافلاك. رافعا - [00:02:30](#)

ان وخافض تعبد ربك سائرا على خطى الرسول صلى الله عليه وسلم بدقة. عبر منازل ومقامات من الجمال والجلال في موكب الكون السائر بتقدير مولاه. والشمس تجري لمستقر لها. ذلك تقدير العزيز العليم - [00:02:50](#)

والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ها انت ذا تختزل الكون كله بصلاتك فيتشكل منها موكب عظيم من اصناف المخلوقات السائرة الى الله تخطو - [00:03:10](#)

على نسق واحد لا يصطدم بعضها ببعض. بل تمضي متوازية السير والتسييح. ثم ترحل في صلاتك عبر الزمن احراما مع الفجر وقياما مع الظهر وركوعا مع العصر. فسجودا مع المغرب ثم جلوسا مع العشاء. الى ان تشرق - [00:03:33](#)

وهامتك قياما مع انفلاق فجر جديد. وتتغير الاحوال والمشاهد والمواجيد من ركعة الى اخرى. رغم ثبات الهيئات والحركات وكثير من القراءات والتسبيحات الفاتحة هي نفسها في كل ركعة. لكنها تفتح عليك في كل تلاوة جديدة اقواسا من المعرفة. وتذيقك -

[00:03:53](#)

من المحبة غير ما فتحت عليك واذاقتك في الركعة السابقة. واما السور والايات فعجائبها لا تنقضي وكنوزها ابدا لا تنتهي. فالكؤوس غير الكؤوس والاذواق غير الاذواق. وما زلت في موكب العابدين ترقى وترقى - [00:04:18](#)

[00:04:38](#) تبلغ مقام التشهد